

دراسة قياسية لدور تمويل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب على قطاع التشغيل بولاية أدرار

أ. عبد الرحمان عبد القادر
أ. مدياني محمد

ملخص

في ظل عجز النظام المصرفي الجزائري، ومحاولة من الحكومة من امتصاص قدر كبير من البطالة التي يعاني منها فئة كبيرة من المواطنين، قامت الحكومة الجزائرية بخلق عدة هيئات تهتم بتمويل مشاريع الشباب، ولعل من أهمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب الموجهة خصيصا لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة من اجل خلق مناصب شغل جديدة قصد المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي.

تتوزع فروع هذه الوكالة على المستوى الوطني، وباعتبار بحثنا هذا يلقي بالضوء على ولاية ادرار، ارتأينا ان نعالج مساهمة هذه الوكالة في خلق مناصب شغل جديدة بهذه الولاية من خلال اعتماد دراسة قياسية من سنة 2004 الى 2012 .

الكلمات المفتاحية: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، التمويل، قطاع التشغيل، ادرار

Abstract

In light of the inability of the banking system Algerian, and an attempt by the government to absorb a great deal of unemployment suffered by a large class of citizens, the Algerian government to create several bodies concerned with funding youth projects, and perhaps the most important of the National Agency for support youth employment geared specifically to finance small and medium enterprises from in order to create new jobs in order to contribute to the gross domestic product.

Distributed branches of the agency at the national level, and as our research sheds light on the state of Adrar, we decided that we address this agency's contribution to the creation of new jobs in this state through the adoption of Empirical Study from 2004 to 2011.

Key words: National Agency to support youth employment, finance, employment sector, Adrar

مقدمة

في ظل عجز النظام المصرفي الجزائري، ومحاولة من الحكومة من امتصاص قدر كبير من البطالة التي يعاني منها فئة كبيرة من المواطنين، قامت الحكومة الجزائرية بخلق عدة هيئات تهتم بتمويل مشاريع الشباب، ولعل من أهمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب الموجهة خصيصا لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي أثبتت البحوث والدراسات الاقتصادية الأهمية الفعالة لهذه المؤسسات في التنمية الاقتصادية من خلال المساهمة بشكل كبير في خلق مناصب شغل جديدة تستجيب لمتطلبات سوق العمل، وكذا مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي والتصدير.

أنشئت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في سنة 1996، وتوزع فروعها على المستوى الوطني، مما يجعلها قريبة من المواطنين على مستوى كل ولاية، الأمر الذي يسهل عملية تمويل مشاريع الشباب الراغب في إنشاء مؤسسات مصغرة وصغيرة ومتوسطة، وبالتالي زيادة عدد المؤسسات على المستوى المحلي لكل ولاية مما يسهم في خلق مناصب شغل جديدة تستجيب لمتطلبات سوق العمل المحلي، وباعتبار بحثنا هذا يلقي بالضوء على ولاية أدرار، ارتأينا أن نعالج مساهمة هذه الوكالة في خلق مناصب شغل جديدة بهذه الولاية من خلال اعتماد دراسة قياسية من سنة 2004 إلى 2012، فهذه الوكالة تساهم في خلق مؤسسات جديدة التي بدورها تنشئ مناصب شغل جديدة، فالإشكال المطروح هنا هو: ما مدى مساهمة هذه الوكالة في خلق مناصب شغل بولاية أدرار؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية قسمنا بحثنا هذا إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي:

المحور الأول: عموميات عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

المحور الثاني: دور تمويل الوكالة في التنمية الاقتصادية على المستوى الوطني والمحلي بولاية أدرار

المحور الثالث: دراسة قياسية لأثر تمويل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بأدرار على التشغيل

المحور الأول: عموميات عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

1- **التعريف بالوكالة:** هي وكالة موضوعية، أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 296/96 المؤرخ في 24 ربيع الثاني 1417 الموافق ل 08 سبتمبر 1996 (المعدل بالمرسوم التنفيذي رقم 231/98) المؤرخ في 19 ربيع الأول 1419 الموافق ل 13 يوليو 1998).

تعتبر الوكالة هيئة ذات طابع خاص، وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتوضع تحت سلطة رئيس الحكومة، ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل المتابعة العملية لجميع نشاطات الوكالة، كما تسري عليها أحكام المادة 16 من الأمر رقم 14/96 المؤرخ في 08 صفر 1417 الموافق ل 24 يوليو 1996^{xi}.

تقوم هذه الوكالة بتسهيل عملية حصول هذه المؤسسات على القروض، ولا يتم الحصول على التمويل إلا بعد قبول المشروع من طرف ANSEJ التي تمنح شهادة التأهيل لأصحاب المؤسسات القابلة للتمويل، ليتيم بعدها لجؤ صاحب المشروع المؤهل إلى إحدى الوكالات البنكية، يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و تحديد قانونها الأساسي ، حيث تتمتع هذه الوكالة بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي و يتولى الوزير المكلف بالتشغيل المتابعة العملية لجميع نشاطات الوكالة^{xi}.

2- **مهام الوكالة:** تضطلع الوكالة بالمهام التالية:^{xi}

+ تضع تحت تصرف الشباب ذوي المشاريع كل المعلومات ذات الطابع الإقتصادي و التقني و التشريعي و التنظيمي المتعلقة بممارسة نشاطهم.

+ تعد بنكا للمشاريع المفيدة اقتصاديا واجتماعيا.

+ تقدم الاستشارة و يد المساعدة للشباب ذوي المشاريع في مسار التركيب المالي و تعبئة القروض.

+ تقسم علاقات متواصلة مع البنوك و المؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع و تطبيق خطط التمويل و متابعة إنجاز المشاريع و استغلالها.

+ تبرم اتفاقيات مع كل هيئة أو مقاوله أو مؤسسة إدارية، يتمثل هدفها في ان تطلب لحساب الوكالة إنجاز برامج التكوين و التشغيل، و برامج التشغيل الأولي لدى المستخدمين العموميين أو الحواص.

+ و يمكن للوكالة من اجل القيام بمهمتها على أحسن وجه أن تقوم بما يأتي:

+ تكلف من يقوم بإنجاز دراسات الجدوى بواسطة مكاتب الدراسات المتخصصة و لحساب الشباب ذوي المشاريع الاستثمارية

+ تكلف من يقوم بإنجاز قوائم نموذجية خاصة بالتجهيزات بواسطة هيكل متخصصة

+ تنظم دورات تدريبية لتعليم الشباب، و تحديد معارفهم و تكوينهم في تقنيات التسيير على أساس برامج خاصة يتم إعدادها مع الهياكل التكويني.

+ تستعين بخبراء مكلفين بدراسة المشاريع و معالجتها.

+ تطبيق كل تدبير من شأنه أن يسمح بتعبئة الموارد الخارجية المخصصة لتمويل إحدى النشاطات لصالح الشباب، واستعمالها في الآجال المحددة و وفقا للتشريع التنظيم المعمول به

3- **صيغ تمويل الوكالة:** يتم تمويل المؤسسات ص و م من طرف الوكالة و البنوك بأسلوبين وهما:

أ- **التمويل الثنائي:** وفيها يتم تمويل المؤسسة من طرف الوكالة بقرض بدون فائدة، و من الأموال الخاصة لصاحب المؤسسة، و الجدول رقم 01 يوضح ذلك:

يمثل الجدول الهيكل المالي للتمويل الثنائي حيث أن قيمة الاستثمار موزعة على ثلاثة مستويات، إذ نلاحظ أن مستوى المساهمة الشخصية يتغير حسب مستوى الاستثمار، كما أن مستوى القرض بدون فائدة يتغير هو الآخر حسب مستوى الاستثمار، فكلما ارتقت قيمة الاستثمار انخفضت نسبة قرض الوكالة و زادت مساهمة صاحب المؤسسة.

ب- **التمويل الثلاثي:** يزيد في حالة التمويل الثلاثي ممول ثالث وهو البنوك، حيث انه يقوم بتقديم القروض بفوائد، مع الأموال الخاصة لمنشئ المؤسسة، و دعم الوكالة بدون فائدة، و للتوضيح أكثر نستعين بالجدول رقم 02.

و عليه المؤسسات تستفيد في إطار التمويل الثلاثي من نوعين أساسيين من الإعانات المالية:

- القروض بدون فوائد و يمكن اعتبارها إعانات مالية مباشرة: و هي عبارة عن قرض طويل الأجل تمنحه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، حيث تتراوح نسبة هذا القرض من 20% في المستوى الثاني إلى 25% من إجمالي قيمة الاستثمار في المستوى الأول.

- بالنسبة للقرض البنكي يخفض جزء من فوائده من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، ويتم ضمانه من طرف صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوحة لأصحاب المشاريع^{xi}.

تساهم الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب أيضا في تدريب حاملي الأفكار والراغبين في إنشاء المؤسسات الصغيرة وهذا من خلال قيامها بتنظيم دورات تكوينية لصالحهم، وتوضيح كل الإجراءات الواجب إتباعها حتى يتم تحقيق مشاريعهم على أرض الواقع^{xi}.

4- الإعانات المالية والامتيازات الجبائية: تقدم الإعانات المالية والامتيازات الجبائية أثناء مرحلتين:^{xi}

أ- **مرحلة الانجاز:** فيما يخص الإعانات المالية تتمتع عن طريق قرض بدون فائدة على المدى الطويل تمنحه الوكالة للمؤسسة المصغرة. وكذا التخفيض من نسبة الفائدة على القرض البنكي في إطار التمويل الثلاثي ويتباين مستوى التخفيض حسب طبيعة وموقع النشاط.

أما فيما يخص الامتيازات الجبائية فيتم الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة للحصول على معدات التجهيز والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار، وكذا تطبيق معدل مخفض نسبته 5% من الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار، وأيضا الإعفاء من حقوق تحويل الملكية في الحصول على العقارات المخصصة لممارسة النشاط، وكذا الإعفاء من حقوق التسجيل على العقود المنشئة للمؤسسات المصغرة.

ب- **مرحلة الاستغلال:** وتشمل الامتيازات الجبائية الممنوحة للمؤسسات المصغرة لمدة ثلاث سنوات بداية من انطلاق النشاط او ستة سنوات بالنسبة للمناطق الخاصة، كما تمتد مدة الإعفاء لمدة سنتين عندما يتعهد الشاب المستثمر بتوظيف ثلاثة عمال على الأقل لمدة غير محددة، وتمثل هذه الإعفاءات في:

- الإعفاء الكلي من الضريبة على أرباح الشركات والضريبة على الدخل الإجمالي والرسم على النشاطات المهنية.
- الإعفاء من الرسم العقاري على البنائات والمنشآت الإضافية المخصصة لنشاطات المؤسسات المصغرة.
- الإعفاء من الكفالة المتعلقة بحسن التنفيذ بالنسبة للنشاطات الحرفية و المؤسسات الصغيرة عندما يتعلق الأمر بترميم الممتلكات الثقافية.

المحور الثاني: دور تمويل الوكالة في التنمية الاقتصادية على المستوى الوطني والمحلي بولاية أدرار

1- **عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة على المستوى الوطني:** بلغ عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة حتى 31 ديسمبر 2011 حوالي 180083 مشروع جديد و حوالي 3041 مشروع توسعي وهذا كله بقيمة استثمار تعادل 477.351.692 دج، والجدول الموالي يوضح هذا

من خلال الجدول رقم 03 نلاحظ أن قطاع الخدمات كان المستفيد الأكبر من حيث المشاريع الممولة من طرف الوكالة بنسبة 30% من مجموع المشاريع الممولة، بينما لم يستفيد قطاع الري إلا على نسبة ضئيلة جدا اقل من 1%، بالرغم من هذا القطاع يعتبر من القطاعات ذات الأولوية في التمويل، وقد سجل هذا الأخير نسبة 3.65% في سنة 2011 من إجمالي المشاريع الممولة من طرف الوكالة^{xi}.

في 30 جوان 2012 بلغ عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة حوالي 223437^{xi} مشروع بعدما كان في 31 ديسمبر 180083 مشروع، مسجلة زيادة بنسبة 24% في ظرف 06 ب 43354 مشروع، كما بلغ عدد مناصب الشغل الجديدة تطورا، حيث بلغ في 30 جوان 2012 حوالي 564721 منصب عمل، بعدما كان في آخر 2011 حوالي 474944، مسجلة زيادة ب 89777 منصب عمل في ظرف 06 أشهر.

2- دور تمويل الوكالة في التنمية الاقتصادية: تظهر أهمية التمويل الذي تقدمه الوكالة عند إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعتبر المحرك الرئيسي للتنمية الاقتصادية من خلال خلق مناصب شغل جديدة والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي وفي القيمة المضافة وكذا التصدير.

أ- خلق مناصب شغل جديدة: ساهمت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تحصلت على تمويل من طرف الوكالة بشكل كبير في خلق مناصب شغل جديدة، والجدول رقم 04 يوضح هذا

ب- الناتج المحلي الإجمالي: يمكن توضيح مدى مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومقارنتها بمساهمة القطاع العام في الناتج الداخلي الخام وذلك في الجدول رقم 05.

ت- القيمة المضافة: تعتبر القيمة المضافة ذلك المؤشر الذي يقيس المساهمة الإنتاجية في الاقتصاد الوطني بمعنى الثروة الإضافية للمؤسسات على مستوى الاقتصادي الكلي يكون مجموع القيم المضافة يدعى بالناتج الداخلي الخام، تشير الإحصائيات إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر تساهم بدرجة كبيرة في تشكيل القيمة المضافة، والجدول رقم 06 يوضح هذا

3- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بأدرار: تم إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بولاية أدرار في 20 أوت 1998، وتقوم هذه الوكالة كغيرها من الوكالات على المستوى الوطني بتمويل مشاريع الشباب الراغب في خلق مؤسسات مصغرة، ويوجد لفرع أدرار ملحقة بتميمون تقوم بمهامها على مستوى هذه الدائرة، من اجل تسهيل عملية تمويل شباب المنطقة بحكم بعد الدائرة عن مقر الولاية أدرار.

4- تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على مستوى ولاية أدرار: شهد عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تطورا جيدا من سنة 2004 الى سنة 2010 ليشهد في سنة 2011 انخفاضا ب 75 مؤسسة تم شطبها، والجدول رقم 07 يوضح هذا.

5- حجم التمويلات الممنوحة من طرف وكالة ANSEJ أدرار ودورها في خلق مناصب شغل: شهد عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة تطورا متذبذبا من سنة 2004 إلى سنة 2011، حيث عرف ارتفاعا مستمرا من سنة 2004 إلى سنة 2006 ليشهد في سنة 2007 انخفاضا و 2008، ليرتفع بعد ذلك في السنوات 2009، 2010، 2011، ونفس الشيء ينطبق على مناصب الشغل التي تم إنشاؤها من طرف هذه المشاريع الممولة، والجدول رقم 08 يوضح هذا.

بلغ عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة حوالي 1802 مشروع منذ سنة 2004 إلى سنة 2012 وقد ساهمت هذه المشاريع في خلق 4342 منصب شغل على طول هذه المدة بقيمة استثمار بلغت 6306035058 دج، والشكل رقم 01 يوضح هذا بأدق التفاصيل.

من خلال الشكل رقم 02 يظهر لنا جليا ان عدد المشاريع الممولة من طرف وكالة أدرار وكذا المناصب التي تم خلقها من طرف هذه المؤسسات وكذا قيمة التمويل، قد شهدوا تطورات متذبذبة من سنة 2004 الى 2008، بينما عرفوا تطورا ملموسا ابتداء من سنة 2009 الى غاية 2012، وهذا راجع الى الاهتمام الكبير الذي اولته الدولة لهذه المؤسسات التي تعتبر القلب النابض لسوق العمل على المستوى الوطني والمحلي.

تشارك اربعة بنوك في عملية التمويل من خلال اعتماد التمويل الثلاثي، وهذا البنوك تتمثل في: بنك الفلاحة والتنمية الريفية، وبنك التنمية المحلية، والبنك الوطني الجزائري، القرض الشعبي الجزائري، في سنة 2009 بلغت القروض البنكية المقدمة من طرف هذه

البنوك 172.4 مليار دج، فيما بلغت القروض بدون فائدة 54.5 مليار دج، اما حصة المساهمة الشخصية فقد بلغت 44 مليار دج، وهذا ما يبين على الاهمية الكبيرة للتمويل الثلاثي ودوره الفعال في تمويل هذه المؤسسات.

6- **تقسيم المشاريع الممولة حسب القطاعات وحسب الجنس:** في سنة 2011 سجل قطاع الخدمات الحصة الأكبر من إجمالي المشاريع الممولة على مستوى وكالة ولاية أدرار بنسبة 33%، وهذا راجع بالأساس إلى الإقبال الكبير للشباب المستثمر على قطاع الخدمات نظرا للأرباح الكبيرة المتوخاة اكتسابها من جراء الاستثمار في هذا المجال، بينما لم تحظ قطاع الصناعة والبناء والأشغال العمومية إلا بنسبة ضئيلة بنسبة 06% لكل منهما، ومن اجل استعراض كل القطاعات نستعين بالشكل رقم 03.

لقد بلغت نسبة مشاريع الشباب الذكور 86% بينما بلغت نسبة المشاريع بالنسبة للجنس النسوي حوالي 14% في سنة 2011^{xi}، وهذا ما يبين لنا ان جل المشاريع التي تم انشاؤها هي مشاريع ترجع لجنس الرجال، بينما لم يتم انشاء مؤسسات تعود للجنس النسوي الا بنسبة ضئيلة جدا.

المحور الثالث: دراسة قياسية لأثر تمويل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بأدرار على التشغيل

1- محاولة نمذجة معدل التشغيل

إن عملية اختيار المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة محل الدراسة تعتمد على النظرية الاقتصادية بالدرجة الأولى، وعلى الدراسات السابقة بالدرجة الثانية. حيث أن معدل التشغيل (NP) يتأثر بمتغيرات عديدة منها: الناتج المحلي الخام (PIB)، تمويل المشاريع (INV)، التضخم (P) والمجتمع النشط (PA)، وسوف نعلم على متغير واحد فقط في دراستنا هذه وهو التمويل المحلي للمشاريع (INV)، واقتصرنا على هذا راجع إلى عدة أسباب، ومن أبرزها عدم توفر المعطيات على المستوى المحلي بولاية أدرار لبعض المتغيرات، والتي يمكن أن تعطينا أكثر تفسير لمعدلات التشغيل بالولاية، إضافة لصعوبة قياس بعض المتغيرات الأخرى لكونها كيفية (منها: الميول للعمل، الاستقرار، ...).

2- **طبيعة العلاقة بين المتغيرات:** حتى نتمكن من معرفة طبيعة العلاقة بين المتغير التابع (NP) والمتغير المستقل (INV) نقوم بالآتي:

- التعرف على الشكل البياني الحقيقي للعلاقة - محل الدراسة - بين المتغيرين. ويتم ذلك بواسطة النظرية الاقتصادية أو الدراسات التطبيقية السابقة أو الرسم البياني للمتغير التابع والمتغير المستقل.
- اختيار أنسب الصيغ الرياضية التي تتلاءم مع الشكل البياني الحقيقي للعلاقة محل الدراسة.
- ويوضح الشكل أن النموذج الخطي يعتبر مناسباً في هذه الحالة إذ أن هنالك اتجاهًا خطياً عاماً واضحاً في العلاقة، الا اننا سنحاول تقدير النموذج الخطي والنموذج غير الخطي. والشكل رقم 04 يوضح العلاقة بينهما.

بعد التعرف على العلاقة التي تربط المتغيرين يكون الشكل العام للنموذج المقترح كالتالي:

$$NPOST_i = \alpha + \beta * INVEST_i + \mu_i$$

حيث i : يمثل رقم المشاهدات وهو يعبر عن سنوات الفترة 2004-2012.

$NPOST$: عدد مناصب التشغيل المنشأة

$INVEST$: مبالغ تمويل المشاريع

وبعد ذلك نقوم بتقدير معاملات النموذج بطريقة المربعات الصغرى، وذلك بالاعتماد على بيانات واقعية تم جمعها عن

الوكالة الوطنية لدعم التشغيل بأدرار، وباستعمال برنامج EViews 4.0 تحصلنا على النتائج التالية:

Dependent Variable: NPOST
Method: Least Squares
Date: 01/31/13 Time: 02:08
Sample: 2004 2012
Included observations: 9

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
INVEST	5.66E-07	2.07E-08	27.32600	0.0000
C	85.64074	20.62107	4.153069	0.0043
R-squared	0.990713	Mean dependent var		482.5556
Adjusted R-squared	0.989386	S.D. dependent var		426.2230
S.E. of regression	43.91164	Akaike info criterion		10.59537
Sum squared resid	13497.62	Schwarz criterion		10.63919
Log likelihood	-45.67915	F-statistic		746.7103
Durbin-Watson stat	2.676290	Prob(F-statistic)		0.000000

3- التحليل الإحصائي:

▪ النموذج الأول

القيمة $R^2 = 0.99$ تدل على أن المتغير التابع $NPOST$ مفسر من قبل المتغير المستقل $INVST$ ، وهذا ما يدل على أن هذا المتغير يفسر المتغير $NPOST$ بنسبة 99% . أما الباقي والذي يمثل حوالي 1% فهي الأخطاء العشوائية. وهذا ما يدل على الأهمية النسبية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في خلق مناصب شغل جديدة.
○ اختبار ستودنت :

نلاحظ من الجدول أعلاه مدى تأثير المتغير المفسر $INVST$ على المتغير $NPOST$ ، حيث تدل قيمة $\text{Prob} = 0.0000$ على المعنوية القوية للمعلمة $\beta = 5.66 * 10^{-7}$ التي تمثل ميل معادلة الانحدار الخطي إي أن مدلوليتها أصغر من 0.05، كما نلاحظ أن $c = 58.64$ معنوية تفسر جيدا $NPOST$. والتي تمثل عدد مناصب الشغل في حالة انعدام التمويل.
○ اختبار فيشر :

$$F_{(0.05)}(1,7) = 1.69$$

$$F_c = (746.71)$$

$$F_c > F_t \text{ ومنه}$$

ومنه الفرضية $H_0 = 0$ (فرضية انعدام المعالم مرفوضة) وهذا يعني أن المتغير المفسر لها تفسير جيد للمتغير التابع $NPOST$.
○ اختبار داربين واتسون Dw :

ونلاحظ أن قيمة $Dw = 2.67$ ومنه: $d_2 < Dw < 4 - d_2$ وهي منطقة عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء.

وعلى ضوء ما سبق يكون الشكل العام للنموذج الأول كما يلي:

$$NPOST_i = 85.64 + 5.66 * 10^{-7} INVEST_i$$

■ النموذج الثاني

نعتبر أن العلاقة بين المتغيرين غير خطية (آسية) مما يستوجب إدخال اللوغاريتم المزدوج، حيث يصبح النموذج يأخذ

الشكل

$$LNNP_i = \alpha + \beta * LNINVEST_i + \mu_i$$

حيث أن:

$LNNP_i$: لوغاريتم عدد مناصب الشغل التي تم خلقها من طرف المؤسسات الممولة من طرف وكالة أدرار خلال السنة i

$LNINVEST_i$: لوغاريتم قيمة التمويل الممنوح للمؤسسات من طرف وكالة أدرار خلال السنة i .

وبعد التقدير بطريقة المربعات الصغرى تحصلنا على النتائج التالية:

Dependent Variable: LNNP
Method: Least Squares
Date: 01/31/13 Time: 01:08
Sample: 2004 2012
Included observations: 9

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LNINVEST	0.785110	0.042036	18.67712	0.0000
C	-9.753626	0.839006	-11.62522	0.0000
R-squared	0.980328	Mean dependent var	5.900942	
Adjusted R-squared	0.977518	S.D. dependent var	0.749798	
S.E. of regression	0.112426	Akaike info criterion	-1.339921	
Sum squared resid	0.088477	Schwarz criterion	-1.296093	
Log likelihood	8.029645	F-statistic	348.8348	
Durbin-Watson stat	1.669114	Prob(F-statistic)	0.000000	

من الجدول اعلاه نلاحظ ان القيمة $R^2 = 0.98$ تدل على أن المتغير التابع $LNNP$ مفسر من قبل المتغير المستقل

$LNINVEST$ ، وهذا ما يدل على أن هذا الاخير يفسر المتغير $LNNP$ بنسبة 98%. أما الباقي 2% فهي تمثل الأخطاء العشوائية.

○ اختبار ستودنت :

نلاحظ من الجدول اعلاه مدى تأثير المتغير المفسر $LNINVEST$ على المتغير $LNNP$ ، حيث نجد مدلولية المعلمة المقدرة $\beta = 0.785$ (Prob = 0.0000) أصغر من 0.05، مما يدل على المعنوية القوية لها والتفسير الجيد للمتغير

$LNNP$ وهي تمثل مرونة التمويل الممنوح للمؤسسة بالنسبة لعدد المناصب المنشأة. كما نلاحظ أن $c = -9.753$ معنوية تفسر جيدا $LNNP$.

○ اختبار فيشر :

$$F_{(0.05)}(1,7) = 1.69$$

$$F_c = (348.83)$$

ومنه $F_c > F_t$ وهذا يعني أن المتغير $LNIVEST$ لها تفسير جيد للمتغير التابع

$LNNP$.

○ اختبار داربين واتسون Dw :

ونلاحظ أن قيمة $Dw = 1.66$ ومنه: $d_2 < Dw < 4 - d_2$ ، أي ان $Dw = 1.66$ تقع في منطقة

عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء. وبالتالي نجد أن النموذج الثاني لا يعاني من المشاكل الإحصائية.

وعلى ضوء ما سبق يكون الشكل العام للنموذج الأول كما يلي:

$$LNNP_i = -9.753 + 0.785LNIVEST_i$$

-4 التفسير الإقتصادي:

▪ النموذج الاول:

$$NPOST_i = 85.64 + 5.66 * 10^{-7} INVEST_i$$

من خلال هذه المعادلة يتبين لنا أن العلاقة بين التمويل الممنوح للمؤسسات وعدد المناصب هي علاقة طردية، حيث تدل $\beta = 5.66 * 10^{-7}$ على انه كلما زاد حجم التمويل بمقدار عشرة آلاف دينار جزائري قان عدد المناصب يزداد بحوالي خمس مناصب شغل جديدة. وهذا ما يؤكد لنا على أهمية ودور تمويل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في خلق مناصب شغل على مستوى ولاية ادرار.

▪ النموذج الثاني:

$$LNNP_i = -9.753 + 0.785LNIVEST_i$$

تشير المعادلة أعلاه إلى أن مرونة تمويل الوكالة للمؤسسات بالنسبة لقطاع التشغيل بولاية ادرار تساوي $E_{LNNP}^{LNIVEST} = \hat{\beta} = 0.785$ ، وهي موجبة وهذا ما يفسر العلاقة الطردية بين حجم التمويل والتشغيل، أي انه كلما زاد حجم تمويل وكالة ANSEJ للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بنسبة 10% يزداد عدد مناصب الشغل بنسبة 7.85%. وتشير قيمة $c = -9.753$ إلى اثر التمويل على قطاع التشغيل بالولاية، حيث عند انعدام التمويل نسجل زيادة في حجم البطالة.

خاتمة

تعتبر الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من اهم البرامج الاستثمارية المعتمدة من طرف الجزائر والموجهة خصيصا لتمويل مشاريع الشباب الراغب في انشاء مؤسسات مصغرة وصغيرة ومتوسطة، من خلال توفير التمويل الذي يحتاج اليه، ونظرا لصعوبة لجؤ منشئ هذه المؤسسات الى البنوك لعدم توفرها على الضمانات الكافية لتغطيه قروض هذه البنوك، تم اعتماد صيغتين من التمويل وضعت امام الشباب المستثمرين والمتمثلة في التمويل الثنائي والثلاثي، وقد قامت هذه الوكالة بتمويل عدد كبير من المؤسسات منذ

انشائها الى يومنا هذا، مما ساهم بشكل كبير في خلق مناصب شغل جديدة و في الناتج المحلي الاجمالي وفي القيمة المضافة وفي الاخير في التنمية الاقتصادية.

تتوزع هذه الوكالة على المستوى الوطني، من اجل ان تكون قريبة من المواطنين على مستوى كل ولاية، للتحكم بشكل كبير في تمويل مشاريع شباب المنطقة، وباعتبار ولاية ادرار احدى ولايات الجنوب التي تتمتع بثروات كبيرة وتوفرها على فرص الاستثمار، ساهمت هذه الوكالة في تمويل مشاريع الشباب منذ انشائها الى الان، مما ساهم في خلق عدة مؤسسات جديدة وهذه الاخيرة بدورها كانت السبب في خلق مناصب شغل جديدة مما ادى الى انخفاض معدلات البطالة على المستوى المحلي، لاننا لو افترضنا ان كل مؤسسة تنشأ من جديد تخلق منصب عمل واحد او منصبتين، فسيكون هذا عاملا جيدا على تخفيض معدلات البطالة الى ادنى مستوياتها، وبالتالي الرفع من معدلات التشغيل على مستوى الولاية.

اثبتت الدراسة القياسية ان هناك علاقة طردية بين حجم التمويل الذي تمنحه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بولاية ادرار وعدد المناصب المنشأة من طرف هذه المؤسسات، فان كل زيادة في تمويل هذه المؤسسات ستعود بالاجاب على التشغيل على مستوى الولاية، لذا يجب على هذه الوكالة ان تسهل اجراءات تمويل مثل هذه المؤسسات من خلال الاعلام والدعاية للشباب الراغب في انشاء مؤسسات مصغرة، وتسهيل وتسريع عملية التمويل خاصة بالنسبة للقطاعات ذات الاولوية في التمويل والتي تسهم بشكل كبير في التنمية المحلية حسب خصوصية المنطقة كالفلاحة مثلا، وكذا يجب على الوكالة متابعة المشاريع الممولة للاطلاع على مدى التزامها بخلق مناصب الشغل التي صرحت او تعهدت بانشائها، وكذا الحرص على تنفيذ كل القوانين والعقود التي تبرم بين الطرفين.

الجدول والاشكال البيانية

جدول رقم 01 : الهيكل المالي للتمويل الثنائي في ANSEJ .

مستويات التمويل	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة
أقل من أو يساوي 5.000.000 دج	71%	29%
ما بين 5.000.001 و 10.000.000 دج	72%	28%

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بأدرار.

جدول رقم 02 : الهيكل المالي للتمويل الثلاثي في ANSEJ

مستويات التمويل	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة	القرض البنكي
أقل من أو يساوي 5.000.000 دج	01%	29%	70%
ما بين 5.000.001 و 10.000.000 دج	02%	28%	72%

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بأدرار.

جدول رقم 03: توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط

اليوم الدراسي: تقييم برامج التشغيل بولاية أدرار- قسم العلوم الاقتصادية-

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة - مرحلة الانشاء	عدد مناصب الشغل	عدد المشاريع الممولة - مرحلة التوسع -	عدد مناصب الشغل	قيمة الاستثمار دج
الخدمات	54828	142682	649	2315	140.783.982
الزراعة	18127	47130	75	232	47.688.444
الصناعة التقليدية	25323	82139	239	943	56.781.857
الصناعة	9028	31223	93	436	34.786.510
نقل المسافرين	13910	33883	1028	2525	33.332.739
نقل البضائع	29839	54663	430	888	82.149.950
نقل التبريد	7471	14751	94	217	17.790.325
البناء والأشغال العمومية	12707	43626	215	1821	44.415.103
الصيانة	3735	9987	46	268	6.774.615
الأعمال الحرة	4048	9779	165	453	6.364.911
الصيد	638	3325	01	05	3.866.360
الري	429	1756	06	27	2.616.896
المجموع	180083	474944	3041	10130	477.351.692

المصدر: وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار، نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رقم 20، معطيات 2011، مارس 2012، ص 44.

جدول رقم 04: تطور مناصب الشغل من 2008 إلى غاية 2011

السنوات	عدد المشاريع الممولة	عدد مناصب الشغل المنشأة
2008	86380	243308
2009	105300	298188
2011	183124	485074
السداسي من 2012	223 437	5 64 721

المصدر: نشرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للسنوات 2008-2009-2011-2012

جدول رقم 05: مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي

المجموع	مساهمة القطاع الخاص في PIB	مساهمة القطاع العام في الناتج الداخلي الخام	القيمة	النسبة(%)
2745,4	2364,5	598,65	القيمة	2004
100	78,2	21,8	النسبة(%)	
3015,5	2740,06	651	القيمة	2005
100	78,42	21,59	النسبة(%)	
3444,11	274006	704,05	القيمة	2006

100	7956	20,44	النسبة(%)	
3903,63	315377	749,86	القيمة	2007
100	808	19,2	النسبة(%)	
4334,99	357407	760,92	القيمة	2008
100	8245	17,55	النسبة(%)	
4978.88	4162,02	816,86	القيمة	2009
100	83,59	16,41	النسبة(%)	
5509,21	4681,68	827,53	القيمة	2010
100	84,98	15,02	النسبة(%)	

المصدر: - ربيعة بركات، بسعيدة دوباخ، مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية حالة الجزائر، الملتقى الوطني الأول حول دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر، 18-19 ماي 2011 جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، ص550.

- إحصائيات وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية، نشرية المعلومات الإحصائية رقم 18، سنة 2010.

جدول رقم 06: مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القيمة المضافة من 2006 إلى 2010.

السنوات	مساهمة القطاع العام في القيمة المضافة	مساهمة القطاع الخاص في القيمة المضافة	المجموع
2006	القيمة	401,86	3007,54
	النسبة(%)	14,1	100
2007	القيمة	420,86	3406,93
	النسبة(%)	13,36	100
2008	القيمة	406,84	4387,41
	النسبة(%)	9,27	100
2009	القيمة	432,05	4386,55
	النسبة(%)	9,85	100
2010	القيمة	340,56	4791,32
	النسبة(%)	7,11	100

المصدر: ربيعة بركات، بسعيدة دوباخ، "مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية حالة الجزائر"، الملتقى الوطني الأول حول دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر، 18-19 ماي 2011 جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، ص550

- إحصائيات وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية، نشرية المعلومات الإحصائية رقم 18، سنة 2010، ص36.

**نشرية المعلومات الإحصائية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وزارة الصناعة و المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الإستثمار، رقم 20، مارس 2012، ص54.

جدول رقم 07: تطور تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على مستوى ولاية أدرار

السنوات	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة
2004	1886
2005	2076
2006	2366
2007	2554
2008	2731
2009	2925
2010	3123
2011	3048

المصدر: نشرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للسنوات 2005-2006-2007-2008-2009-2010-2011.

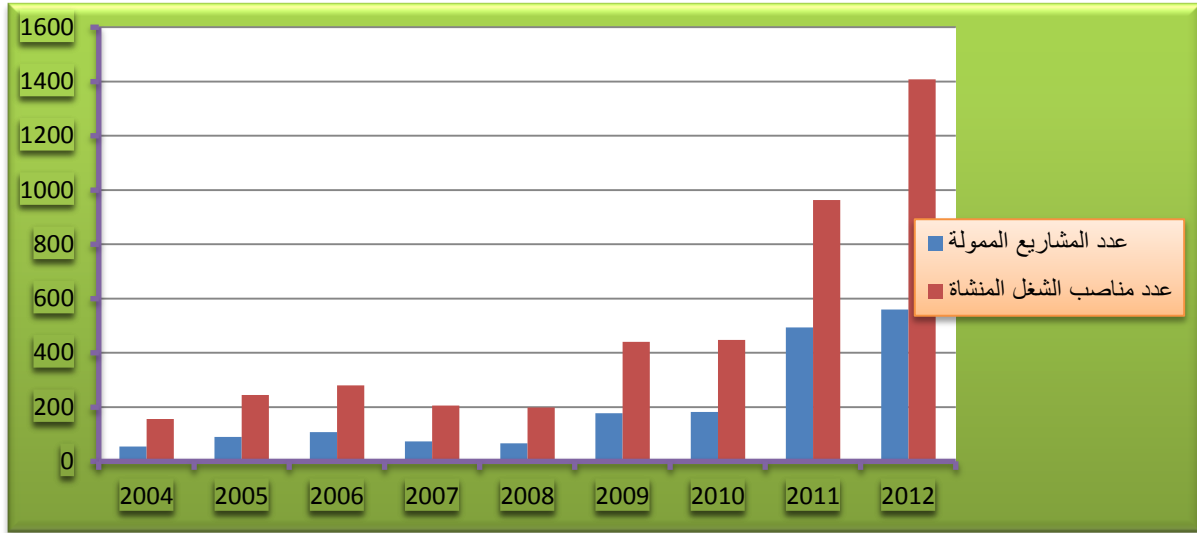
جدول رقم 08: تطور عدد المشاريع الممولة من طرف وكالة ANSEJ أدرار وعدد المناصب التي تم إنشاؤها من 2004 إلى

2012

السنوات	عدد المشاريع الممولة	عدد مناصب الشغل المنشأة	قيمة التمويل دج
2004	54	156	125124570.8
2005	90	244	291139856
2006	108	280	354063395
2007	73	205	278794592
2008	66	199	206528122
2009	177	440	569266387
2010	182	447	535879294
2011	493	963	1684966467
2012	559	1408	2260272374
المجموع	1802	4342	6306035058

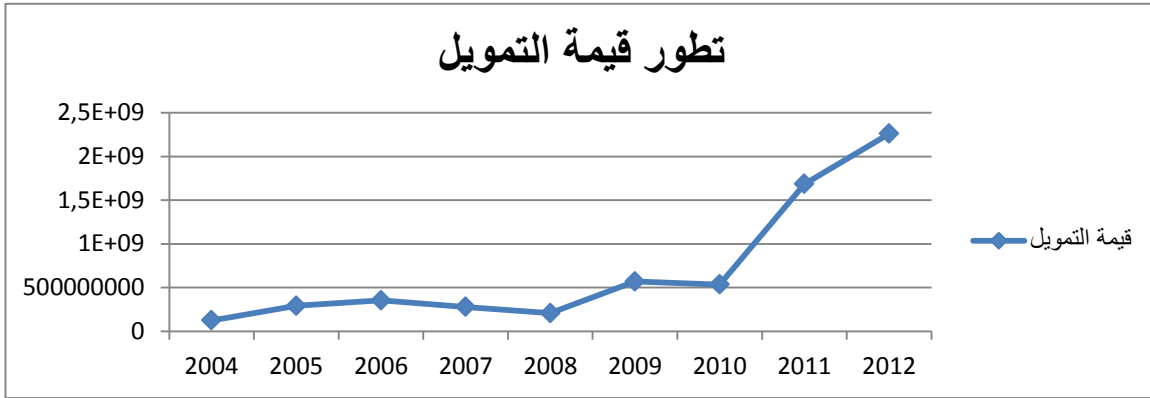
المصدر: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بأدرار

شكل رقم 01: تطور المشاريع الممولة من طرف وكالة أدرار وعدد المناصب المنشأة من سنة 2004 إلى سنة 2012.



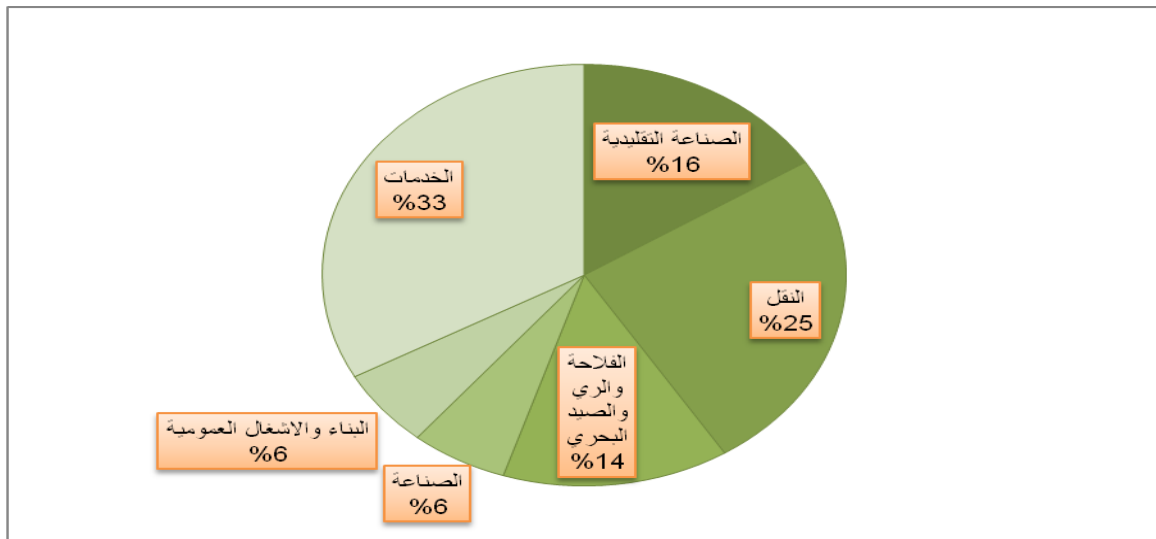
المصدر: من اعداد الاستاذين بناء على معطيات الجدول اعلاه

شكل رقم 02: تطور قيمة تمويل وكالة ANSEJ بادرار للمؤسسات من 2004 إلى 2012



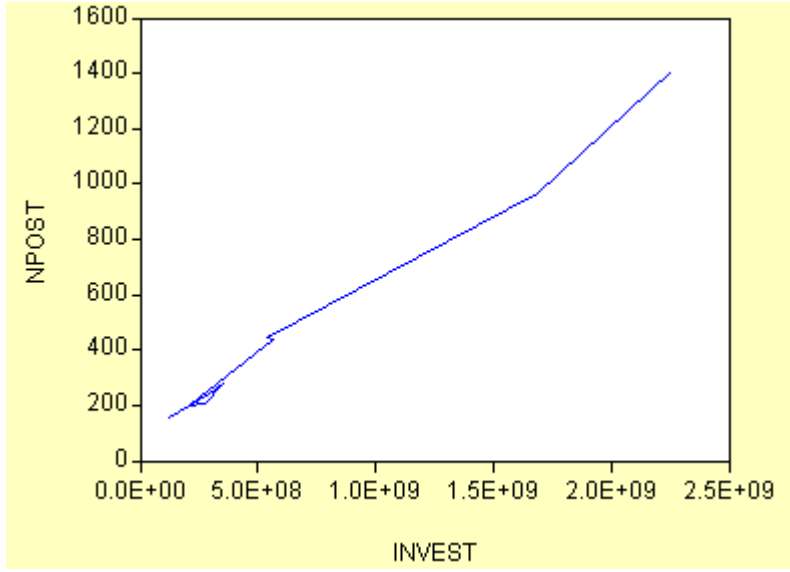
المصدر: من اعداد الاستاذين بناء على معطيات الجدول اعلاه

شكل رقم 03: تقسيم المشاريع الممولة من طرف وكالة أدرار حسب قطاع النشاط لسنة 2011

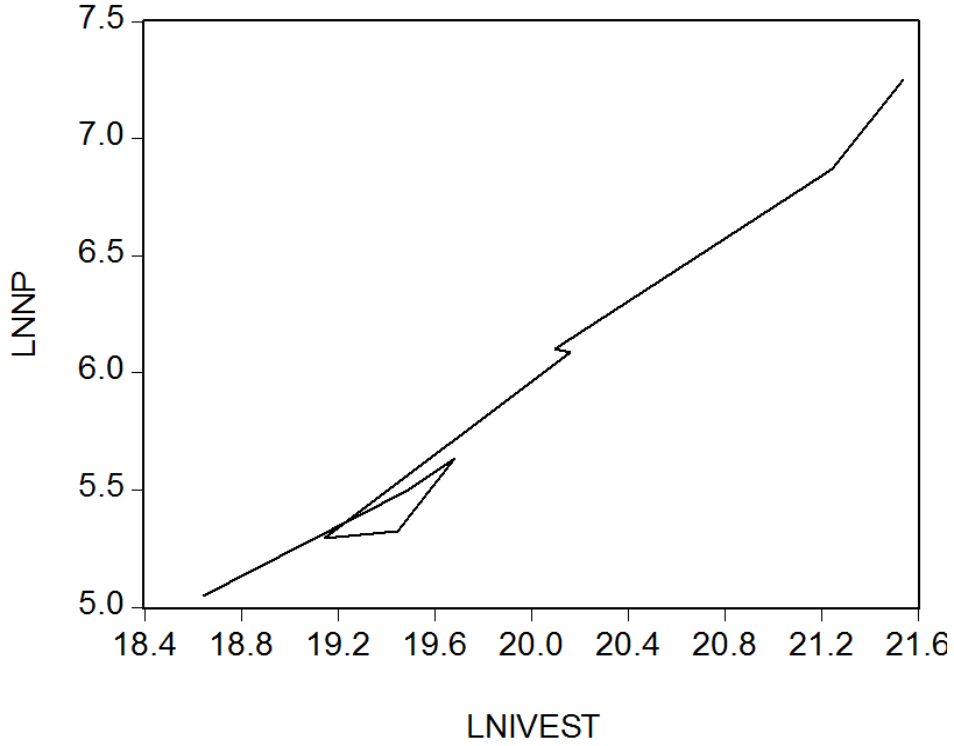


المصدر: من اعداد الاستاذين بناء على معطيات وكالة ANSEJ ادرار

شكل رقم 04: العلاقة بين *NPOST* و *INVST*



شكل رقم 05: العلاقة بين $LNINVEST$ و $LNINNP$



قائمة المراجع

عبد الرحمان عبد القادر، " دور البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة بنك البركة الجزائري"، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، 2011، ص 36.

xi- المرسوم التنفيذي رقم 96-296 مؤرخ في 24 ربيع الثاني 1417 الموافق 8 سبتمبر 1996 يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و تحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية العدد 52، المادة 1، 3، 4، ص 12.

- xi- مرغاد لخصر و جلاب محمد، " آليات دعم ومساعدة إنشاء المؤسسات في الجزائر : الفرص والعوائق"، بحث قدم في الأيام العلمية الدولية الثانية حول المقاولاتية، جامعة بسكرة، 03-04-05 ماي 2011، ص 06.
- xi- المرسوم التنفيذي رقم 98-20 المؤرخ في 14 صفر 1419 الموافق لـ 09 يونيو 1998 المتضمن إحداث صندوق الكفالة المشتركة لضمان أحطار القروض الممنوحة لأصحاب المشاريع، الجريدة الرسمية، العدد 42 المنشورة بتاريخ 14 جوان 1998.
- xi- المرافق، مجلة تصدر كل شهرين عن ANSEJ، رقم 06، نوفمبر 2008، ص 04.
- xi- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، دليل انشاء مؤسسة مصغرة.
- xi- وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار، نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رقم 20، معطيات 2011، مارس 2012، ص 46.
- xi -Ministère de l'Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l'Investissement, Bulletin d'Information Statistique de la PME, n°21, Donés du 1er semestre 2012, Octobre 2012, p 39.
- xi- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بادرار.